

۱

الکلم الطیّب و الغیث الصیّب

في الأدعیه المأثورة عن النبيّ و اهل بیته علیهم السلام

للحکیم الإلهی السید علی خان الشیرازی



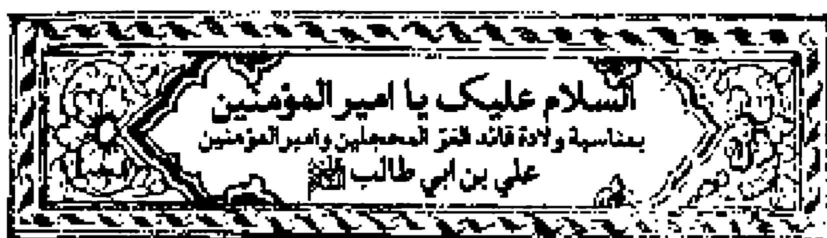
تهیه و تنظیم
بنیاد بین المللی دعا

الكلم الطيّب و الغيث الصيّب

في الأدعيه المأثورة عن النبيّ و اهل بيته عليهم السلام

للحكيم الإلهي السيد علي خان الشيرازي





الکلم الطیب و الغیث الصیب

السید علی خان الشیرازی

تهیه و تنظیم: بنیاد بین المللی دعا

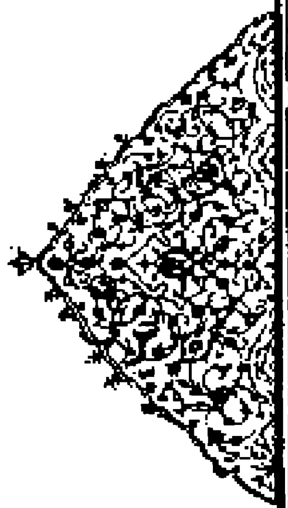
ناشر: انتشارات نقش ـ طراح گرافیک: مسعود نجابتی ـ حروفچینی: سجاد
نوبت چاپ: اول، تابستان ۱۳۸۸ ـ شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه ـ لیتوگرافی: زیروگرافی نقش
چاپ و صحافی: چاپخانه موسسه بوستان کتاب ـ قیمت: ۱۵۰۰ تومان

شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۷۶۰۰-۶۳-۸۷

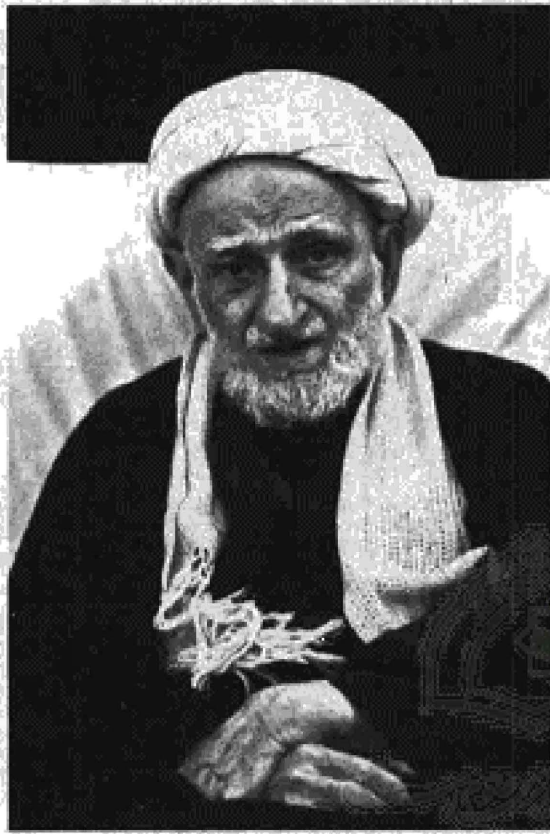


www.bonyadedoa.com info@bonyadedoa.com
بنیاد بین المللی دعا
تلفکس: ۰۲۵۱-۷۷۵۶۶۹۶





بسم الله الرحمن الرحيم



الاهداء

انّ هذا الجهد المبارك انجز في مؤسسة الدعاء العالميّة

و هو مُهدى الى روح بهجة العلماء والعرفاء

الفقيه العارف آيت‌الله العظمى محمدتقي البهجة

عطّرالله مضجعه و حشره الله مع الأنبياء والاولياء

باسمه الهادي

حياة المؤلّف

ولادته و نشأته

ولدﷺ ليلة السبت الخامس عشر من جمادي الأُولى سنة ١٠٥٢ هـ في المدينة المنوّرة، و لذا لقّب بالمدني، ونشأ وترعرع فترة طفولته وصباه فيها و بجوار مكّة المكرّمة، وقد سافر أبوه الفاضل الأديب السيد نظام الدين أحمد إلى حيدرآباد في الهند بطلب من السلطان عبدالله قطب شاه حيث زوّجه إبنته، وبقي السيد ابن معصوم في أحضان والدته، وهي كما في المحكي عن سلافة العصر ابنة الشيخ محمد بن أحمد المنوفي، إمام الشافعيّة بالحجاز المتوفى سنة ١٠٤٤ هـ، و قد اشتغل السيد ابن معصومﷺ خلال فترة صباه بطلب العلم الى أن سافر الى حيدرآباد بطلب من والده، إذ غادر مكة المكرّمة في ليلة السبت السادس من شهر شعبان سنة ١٠٦٦ هـ، فوصل الى حيدرآباد يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة ١٠٦٨ هـ كما هو المحكي عن سبحة المرجان.[١]

و ظلّ السيد علي خان في رعاية والده الطاهر في حيدرآباد إلى أن

(١) سبحة المرجان، ص ٨٦.

توفّي أبوه سنة ١٠٨٦ هـ.

و تولّى خلال هذه المدّة مناصب هامّة في الدولة إلىٰ أن توفّى والده سنة ١٠٨٦ هـ، و توفّي بعده السلطان عبدالله قطب شاه.

أمّا سبب خروجه من حيدرآباد فالمحكي عن سبحة المرجان: «لمّا علم أنّ خصوم أبيه يدبّرون المكائد للقضاء عليه خرج من حيدرآباد سرّاً متوجّهاً الىٰ خصوم أبيه يدبّرون المكائد للقضاء عليه خرج من حيدرآباد سرّاً متوجّهاً الى السلطان محمّد أورنك زيب شاه في (برهان پور). فجدّوا في طلبه، ولكنّهم لم يلحقوا به، وإلىٰ هذه الحادثة يشير بقوله:

و حثّوا الجياد السابحات ليلحقوا
و هل يلحق الكسلان شأو أخي المجد
فساروا و عادوا خائبين علىٰ رجا
كما خاب من قد بات منهم على وعد[1]

و مهما كان السبب الذي دعا السيد ابن معصوم إلىٰ ترك حيدرآباد والتوجه الىٰ برهان‌پور، فالمتّفق عليه انّه عند وصوله إلىٰ السلطان رحّب به، و قلّده قيادة كتيبة من الجيش تعدادها ألف و ثلاثمائة فارس، و أعطاه لقب (الخان)، فعرف بالسيد علي خان، واصطبحه معه إلىٰ أورنك آباد، و لمّا ذهب السلطان إلىٰ بلدة (احمدنكر) عيّنه حارساً علىٰ أورنگ آباد، فأقام فيها مدة، ثم جعله والياً علىٰ حكومة «ماهور» و توابعها، ثم استعفىٰ من منصبه بعد أن قضىٰ فيها مدة

---

(١) مقدمة انوار الربيع، ج ١، ص ٧.

طويلة، ثم ولّي رئاسة الديوان (برهان‌پور) واشتغل فيها منصّة الزعامة مدّة سنين، واستمرّ بعسكر ملك الهند حتى سنة ١١١٤ هـ.

و في سنة ١١١٤ هـ.ق حيث طلب من السلطان إعفاءه والسماح له مع عائلته بزيارة الحرمين الشريفين فأذن له، فغادر الهند بعد أن قضى فيها ست و أربعون عاماً.

و بعد أن غادر الهند توجّه إلى مكة المكرّمة، فأدّى مناسك الحج كما في آخر النسخة الحجريّة لكتاب أنوار الربيع، ثم قصد المدينة المنوّرة، فتشرّف بزيارة قبر النبيّ الأكرمﷺ و قبور ائمّةالبقيعﷺ، ثم عرج على العراق، فحظى بزيارة العتبات المقدّسة في النجف و كربلاء والكاظمية وسامراء.

ثم توجّه إلى ايران لزيارة مرقد الإمام الرضاﷺ في خراسان، رحل بعدها إلى اصفهان عاصمة الدولة الصفويّة آنذاك، فوصلها سنة ١١١٧ هـ.ق في عهد السلطان حسين الصفوي، فأكرمه السلطان وعظّمه، و قد أهدى السيد المدني كتاب «رياض السالكين» إلى السلطان حسين الصفوي فمجّده و أطراه فيه بعبارات قلّ نظيرها.

و بعد أن أقام في اصفهان سنين، لم يجد في العاصمة المقام الذي ترتاح إليه نفسه، إختار مدينة شيراز مقرّاً لسكناه كما هو المحكي عن «سبحة المرجان»، و أصبحت شيراز محطّ رحله الأخير، وأقام بالمدرسة المنصوريّة التي بناها جدّه العلاّمة غياث الدين منصور، فكان في شيراز زعيماً مدرّساً مفيداً. ومرجعاً للفضلاء ليصرف بكليّة للتدريس والتأليف، و لكن لم يمدّه الأجل إلاّ سنوات قليلة.

وفاته:

توفي السيد على خان‌ﷺ سنة ١١٢٠ هـ.ق على أرجح الروايات في شيراز و في المحكي عن «سبحة المرجان» إنّ وفاته رحمه‌الله سنة ١١١٧ هـ، و في رياض العلماء لمؤلّفه الميرزا الاصفهاني المعاصر للمترجم له قال: «حلّ به [أي السيد المدني‌ﷺ] الموت في شيراز في شهر ذي القعدة سنة ١١١٨ هـ». و في سفينة البحار: «و توفّي رحمه الله سنة ١١١٩ هـ».

و دفن بحرم السيد أحمد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم‌ﷺ الملقّب بالشاه چراغ عند جدّه غياث‌الدين بن منصور.

مؤلفاته:

١ ـ سلافة العصر.

٢ ـ سلوة الغريب و أسوة الأديب.

٣ ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة.

٤ ـ أنوار الربيع في أنواع البديع.

٥ ـ الكلم الطيّب والغيث الصيّب في الأدعية المأثورة عن النّبى و أهل البيت‌ﷺ : لم يتمّه. و عن رياض العلماء: انّه لايخلو من فوائد جليلة.

٦ ـ رياض السالكين في شرح صحيفة سيدالساجدين.

٧ ـ الحدائق الندية في شرح الصمديّة.

٨ـ شرحان أيضاً على الصمديّة : المتوسط والصغير، ذكرهما صاحب الغدير. و عنوان الشرح الصغير: الفرائد البهيّة في شرح الفوائد الصمديّة.

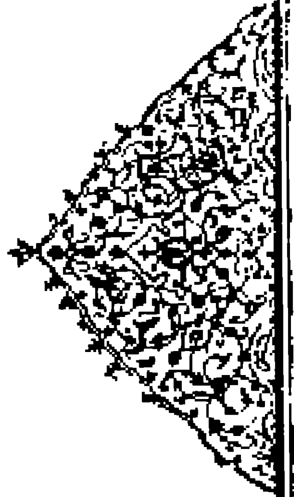
٩ـ موضّح الرشاد في شرح الإرشاد: كتاب في النحو.

١٠ـ رسالة في أغلاط الفيروزآبادي في القاموس.

١١ـ التذكرة في الفوائد النادرة.

١٢ـ المخلاة.

١٣ـ الزهرة في النحو.



١٤ـ نغمة الأغان في عشرة الاخوان.

١٥ـ رسالة في المسلسلة بالآباء.

١٦ـ ملحقات السلافة .

١٧ـ الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعوّل.

١٨ـ رسالة سمّاها نفثة المصدور.

١٩ـ كتاب محك القريض.

٢٠ـ ديوان شعر.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُلله الّذي إليه يصعد الكلم الطّيّب والعمل الصّالح يرفعه ومن لديه ينزّل الغيث الصّيّب، فيكشف الضّرّ برحمته ويدفعه، والصّلاة والسّلام على أشرف الدّاعين وأكرم الشّافعين سيّدنا محمّد وآله الهادين الحُنفاء الرّاشدين. أمّا بعد فيقول الفقير إلى ربّه الغنيّ علي الحسني صدر الدّين الحسيني ختم اللّهُ له بالحسنى وحتم له بالحظّ الأوفر من فضله الأسنى: هذا مجموع جامع وزبور ضوءه لامع ينطوي على أدعية ووسائل كافلة بفلاح الداعي ونجاح السائل، استخرجت فرائد دررها الفاخرة من عيالم صحف زاخرة، وانتقيتُ منها الكمين باليمين، ونظمت جوهر عقدها الثّمين، وسمّيتها بـ «**الكلم الطّيّب والغيث الصّيّب**» وإلى الله الملك الحقّ المبين أرغبُ في أن ينفع به الرّاغبين إنّه وليّ ذلك.

قال رسول الله ﷺ:

«الدُّعاء سلاحُ المُؤمنِ وعمودُ الدِّينِ ونورُ السّماواتِ والأرضينَ»[1].

وعن أمير المؤمنين سلام الله عليه:

«الدُّعاء مفاتيحُ النجاحِ ومقاليدُ الفلاحِ وخَيرُ الدُّعاءِ ما صدَرَ عن صَدْرٍ نقيٍّ وَقلبٍ تَقيّ، وفي المناجاةِ سببُ النّجاةِ وبالإخلاصِ يكون الخلاصُ. فإذا اشتدَّ الفزع فإلى اللهِ المَفْزَعُ»[2].

وعن أبي عبدالله عليه السلام:

«الدُّعاءُ مفتاحُ كلِّ رحمةٍ ونجاحُ كلِّ حاجةٍ، ولا ينالُ ما عندالله إلّا بالدُّعاءِ، وأنّه ليس من بابٍ يكثرُ قرعه إلّا يُوشك أن يفتح لصاحبه»[3].

وعنه عليه السلام: عليك بالدُّعاء فإنَّ فيه شفاءً مِن كلِّ داءٍ[4].



(١) الكافي: ج ٢ / ص ٤٦٨. بحار الأنوار: ج ٩٠ / ص ٢٩٤.

(٢) الكافي: ج ٢ / ص ٤٦٨. بحار الأنوار: ج ٩٠ / ص ٣٤١.

(٣) الكافي: ج ٢ / ص ٤٧٠. بحار الأنوار: ج ٩٠ / ص ٢٩٥، مع تفاوت يسير.

(٤) الكافي: ج ٢ / ص ٤٧٠. بحار الأنوار: ج ٩٠ / ص ٢٩٥.

مقدّمة:

في الصّحيح عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام: دعوةُ العبدِ سرّاً دعوةً واحدةً تعدل سبعينَ دعوةً علانيةً[1].

وعن أبي عبد الله عليه السلام: يستجاب الدّعاء في أربعة مواطنَ: في الوتر وبعد الفجر وبعد الظّهر وبعد المغرب[2].

وفي رواية عند هبوب الرّياح وزوال الأفياءِ ونزول القطرِ وعند الأذانِ[3].

وعن أبي جعفر عليه السلام: عليكم بالدّعاء في السّحر إلى طلوع الشّمس، فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتُقسّم فيها الأرزاق وتُقضى فيها الحوائجُ العِظام[4].

وعن أبي عبدالله عليه السلام كان إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشّمس، فإذا أراد ذلك قدّم شيئاً، فتصدّق به، وشمّ شيئاً من طيب،

---

(١) الكافي: ج٢ / ص٤٧٦، بحار الأنوار: ج٩٠ / ص٣١٨.

(٢) الكافي: ج٢ / ص٤٧٧، بحار الأنوار: ج٩٠ / ص٣٤٦.

(٣) الكافي: ج٢ / ص٤٧٦، بحار الأنوار: ج٩٠ / ٣٤٤، مع تفاوت يسير.

(٤) الكافي: ج٢ / ص٤٧٨، بحار الأنوار: ج٩٠ / ص٣٤٥.

وراحَ إلى المسجد، ودعا في حاجته بما شاء الله[1].

وعنه عليه السلام قال: إذا اقشعرّ جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك، فقد قُصِدَ قَصْدُكَ[2].

وعنه عليه السلام: إنّ في اللّيل لساعةً ما يوافقها عبدٌ مسلم، ثمّ يُصلّي وَيدعو الله عزّ وجلّ فيها إلّا استجاب له في كلّ ليلة.

قلت: أصلحك الله وأيُّ ساعةٍ هي من اللّيل ؟

قال: إذا مضى نصفُ اللّيل، وهي السُدس الأوّل من أوّلِ النصف[3].

وعنه عليه السلام: إن خفتَ أمراً يكون أو حاجةً تُريدها فابدأ بالله، فمجّده واثنِ عليه كما هو أهله، وصلِّ على النّبيّ صلّى الله عليه وآله، وَسَلْ حاجتكَ وتباكَ ولو مثل رأس الذُّباب، إنَّ أبي كان يقول: إنَّ أقرب ما يكون العبد من الرّبّ عزّ وجلّ وهو ساجد باك[4].

وعنه عليه السلام: مَنْ أطاعَ الله عزّوجلّ فيما أمره، ثمّ دعاه من جهة الدّعاء أجابه. قلت: وما جهة الدُّعاء؟ قال: تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك، ثمّ تشكره، ثمّ تُصلّي على النّبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ تذكُرُ ذنوبك فتقِرُّ بها، ثمّ تستعيذ منها، فهذا جهة الدُّعاء[5].

---

(١) الكافي: ج ٢ / ص ٤٧٧. بحار الأنوار: ج ٨٠ / ص ٣٦١.

(٢) بحار الأنوار: ج ٢ / ص ٤٧٨ و ج ٩٠ / ص ٣٤٥.

(٣) الكافي: ج ٢ / ص ٤٧٨. بحار الأنوار: ج ٩٠ / ص ٣٤٥.

(٤) الكافي: ج ٢ / ص ٤٨٣. بحار الأنوار: ج ٩٠ / ص ٣٣٤.

(٥) الكافي: ج ٢ / ص ٤٨٦.

وعنه عليه السلام: إذا دعوت الله عزّ وجلّ فمجِّده، قلت: كيف أُمَجِّده؟ قال: تقول:

يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يا فَعَّالاً لِما يُرِيدُ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ، يا مَنْ هُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[1].

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم فليعمّ، فإنّه أوجبُ للدّعاء[2].

وعنه عليه السلام: ما أبرزَ عبدٌ يده إلى الله العزيز الجبّار إلّا استحيى الله عزّوجلّ أنْ يردّها صفراً حتّىٰ يجعل فيها من فضل رحمته مايشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتّىٰ يمسح على وجهه ورأسه[3].



■ دعاء مَنْ واظبَ عليها كان الكون بيده، وهو:

يا حَلِيمُ يا عَلِيمُ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ. فَأَغِثْنِي يا مُغِيثُ يا مُغِيثُ يا مُغِيثُ، «لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ».

---

(١) الكافي: ج ٢ / ص ٤٨٤.

(٢) الكافي: ج ٢ / ص ٤٨٧. بحار الأنوار: ج ٩٠ / ص ٣٨٦.

(٣) الكافي: ج ٢ / ص ٤٧١. بحار الأنوار: ج ٩٠ / ص ٣٦٥.

■ مَنْ أرادَ أن تظهر له العجائب وتخضع له رِقاب الجبارة فليكتب هذا الدّعاء ويعلّقه على نفسه، وهو:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمٰوٰاتِ دَوَرٰاتٌ وَلاٰ فِي الأَرْضِ غَمَرٰاتٌ وَلاٰ فِي الشَّجَرِ وَرَقٰاتٌ وَلاٰ فِي الأَجْسٰامِ حَرَكٰاتٌ وَلاٰ فِي الْعُيُونِ لَحَظٰاتٌ وَلاٰ فِي النُّفُوسِ خَطَرٰاتٌ إِلاّٰ وَهِيَ بِكَ عٰارِفٰاتٌ وَلَكَ شٰاهِدٰاتٌ وَعَلَيْكَ دٰالاّٰتٌ وَفِي مُلْكِكَ مُتَحَيِّرٰاتٌ. فَبِالْقُدْرَةِ الَّتِي سَخَّرْتَ بِهٰا أَهْلَ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضِ سَخِّرْ لِي قُلُوبَ الْمَخْلُوقٰاتِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَبِالإِجٰابَةِ جَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

وليداوم على قراءته بعد كلّ صلاة فإنّه مُجرّب.

* * *

■ رأيتُ بخطّ بعض أصحابنا من السّادة الأجلاّء الصُّلحاء الأتقياء الأثبات ما صورته: سمعتُ في رجب ثلاث وتسعين وألف الأخ في الله المولى الصّدوق العالم العامل جامع الكمالات الإنسيّة والقدسيّة الأمين مير إسماعيل بن حسين بيك بن عليّ بن سليمان الجابري الأنصاري أنار الله برهانه، يقول:

سمعتُ الشيخ الصّالح المتّقي الورع الشّيخ الحاجّ عليّ المكّي أنّه قال: إنّي ابتليت بضيق وشدّة مناقضة خصوم حتّى خفت على

نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدّعاء المسطور بعده في جيبي من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبتُ من ذلك وكنت متحيّراً، فرأيت في المنام أنّ قائلاً في زيّ الصّلحاء والزّهّاد يقول: إنّا أعطيناك الدّعاء الفلاني، فادعُ به تُنجَ من الضّيق والشّدة، ولم يتبيّن مَنِ القائل. فزاد تعجُّبي، فرأيتُ مرّةً أُخرى الحجّة المنتظر، فقال لي: أُدع بالدّعاء الّذي أعطيتُكهُ وعلّم مَن أردتَ، قال: وجرّبته مراراً عديدة، فرأيتُ فرجاً قريباً، وبعد هذه ضاع منّي الدُّعاء برهةً من الزّمان، وكنت متأسّفاً على فواته مستغفراً من سوء العمل، فجاءني شخص، فقال لي: إنّ هذا الدُّعاء قد سقط منك في المكان الفلاني وما كان في بالي أنّي رحتُ إلى ذلك المكان، فأخذت الدُّعاء، فسجدت لله شكراً، وهو:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

رَبِّ أَسْئَلُكَ مَدَداً رَوْحَانِيّاً تَقْوىٰ بِهِ قُوَى الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ حَتَّى أَقْهِرَ بِمَبادي نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قاهِرَةٍ، فَتَنْقَبِضَ لِي إِشارَةُ رَقائِقِها انْقِباضاً تَسْقُطُ بِهِ قُواها حَتّىٰ لا يَبْقىٰ فِي الْكَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنارُ قَهْرِي قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ، يا شَدِيدُ يا شَدِيدُ يا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يا قَهّارُ، أَسْئَلُكَ بِما أَوْدَعْتَهُ عِزْرائِيلَ مِنْ أَسْمائِكَ الْقَهْرِيَّةِ فَانْفَعَلَتْ لَها النُّفُوسُ بِالْقَهْرِ أَنْ تُوْدِعَنِي هٰذَا السِّرَّ فِي

هَذِهِ السَّاعَةِ حَتّىٰ أُلَيِّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ وَأُذَلِّلَ بِهِ كُلَّ مَنِيعٍ بِقُوَّتِكَ يَاذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ يَاذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ.

تَقْرَأُ سحراً ثلاثاً إن أمكن، وفي الصبح ثلاثاً، وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتدَّت الأمرُ على مَن يَقرأهُ يقول بعد قراءته ثلاثين مرّةً: «يارَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَسْئَلُكَ اللُّطْفَ بِما جَرَتْ بِهِ الْمَقادِيرُ»[1].

* * *

■ [و] هذا دعاءٌ عظيم عن صاحب الأمر عليه السلام لمَنْ ضاع له شيءٌ أو كانت له حاجة، وله قصّةٌ عجيبة قريبة من قصّة الّذي قبله، فليكثر الدّاعي من قراءته عند طلب مهمّاته وهو:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٣ / ص٢٢٦.

مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَبِحَقِّهِمُ ٱلَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حاجَتِي ، ٱلسّاعَةَ ٱلسّاعَةَ ، يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ يا غِياثاهُ . أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، وَٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلاصَنا مِنْ هٰذِهِ ٱلشِّدَّةِ . يا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَبْصارِ ، يا سَمِيعَ ٱلدُّعاءِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ(١).



■ ممّا اشتهر في زماننا أنّ سلطان العجم الشاه سليمان بن الشاه عبّاس الصّفوي أمر بضرب عنق أحد من أمرائه وهو جمشيدخان في سنة ثمان وسبعين بعد الألف، فلم يعمل فيه السّيف مراراً، وذلك بملأ من الناس حتّىٰ هو أخبرَ بنفسه أنّ في عضده حرزاً، فخلّوه وضربت عنقه وعمل فيه السّيف، أخبرني بذلك بعض مَنْ كان حاضراً وقت ضرب عنقه، والحرز ما وصل إلينا ممّن يقرب من السّلطان، هو هذا وقال: كان مكتوباً في رقّ ظبي:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ فَوقاهُ اللهُ

---

(١) بحار الأنوار: ج٩٧ / ص٤٤٢. مع تفاوت يسير.

سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَحاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذابِ.

اللّـهُمَّ بِكَ أَسْـتَكْفِي شُـرُورَهُمْ وَأَدْرَءُ فِـي نُـحُورِهِمْ، فَاكْفِنِيهِمْ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُـوَّةٍ يـا أَرْحَمَ الرّاحِمِين.

اللّهُمَّ يا ذَا السُّلْطانِ الْعَظِيمِ وَالْمَنِّ الْـقَدِيمِ وَذَا الْكَـلِماتِ التّامّاتِ وَالدَّعَواتِ الْمُسْتَجاباتِ عافِ فُلانَ بْنَ فُلانٍ مِنْ أَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الإِنْسِ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ ، يا سابِقَ كُلِّ فَوْتٍ ، يا مُحْيِيَ الْعِظامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَمُنْشِئَها بَعْدَ الْمَوتِ، بِخُلْدِكَ الأَبَدِي وَدَوامِكَ السَّرْمَدِي وَحَياتِكَ الَّتِي لا تَمُوتُ.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنّي ما أَنـا فِيهِ بِلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّـلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْـعَرْشِ الْعَظِيمِ، يا شَدِيدَ الْقُوىٰ يا شَدِيدَ الْمِحالِ أَذْلَلْتَ بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ مَنْ خَلَقْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْـفِنِي مَؤُنَةَ فُلانٍ بِما شِئْتَ.

اللّهُمَّ احْفَظْ حامِلَهُ مِنْ جَـمِيعِ الآفـاتِ وَطَـوِّلْ عُـمْرَهُ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

■ دُعاء مجرّب يُقرأ بعد كلّ صلاة سبع مرّات لسعادة الدُّنيا والآخرة وسعة الرّزق وسداد الدُّيون، مذكور في أربعة عشر حديثاً، وهو هذا:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الّذي لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً.(1)

■ عن الصادق عليه السلام لقضاء الحوائج:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يامَنْ إذا تَضايَقَتِ الْحاجاتُ فَزِعَ مِنْها إلَيْهِ وَيا مَنْ نَواصِي الْعِبادِ بِيَدِهِ وَقُلُوبُهُمْ بِيَدَيْه وَيا مَنْ حَوائِجُ الْخَلْقِ كَبيرُهُمْ وَصَغيرُهُمْ إلَيْه وَيا مَنْ إذا أُغْلِقَتِ الأَبْوابُ فَتَحَ باباً لا يُهْتَدي إلّا إلَيْه. إلٰهي عُبَيْدُكَ بِفَنائِكَ أَسْئَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ إلَيْكَ فاقَتُه وَعَظُمَتْ فِيما لَدَيْكَ رَغْبَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ. سُؤالَ مَنْ لا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ وَلا لِحاجَتِهِ قاضِياً سِواكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا.

---

(1) الكافي: ٢ / ٥٥١.

■ وهذا حرزٌ مجرّب لدفع جميع الأمراض والآفات، يُربط على عضدالأيمن، وهو هذا:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا هُوَ يا مَنْ هُوَ يا مَنْ لَيْسَ إلّاهُوَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِحامِلِ كتابي هٰذا مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَأَلَمٍ وَمَرَضٍ وَخَوْفٍ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ فاطمة الحسن الحسين عليّ محمّد.

جعفر موسى عليّ محمّد عليّ الحسن م ح م د عليهم السّلام.

* * *

■ سليمان بن النّسوان السّبتي حجّ أربعين حجّة أخذته في آخرها نعسة عند القبر الشّريف فرأى النّبيّ صلّى الله عليه وآله يقول له: يا فلان كم تجيء وما نلت منّا شيئاً هات يدك، فكتب في يده شيئاً للحمّي، فإذا لحسه المحموم برء.

وهو هذا:

إِسْتَجَرْتُ بِإِمامٍ ما حَكَمَ فَظَلَمَ وَلا تَبِعَ مَنْ هَزَمَ أُخْرُجي يا حُمّىٰ مِنْ هٰذا الْجَسَدِ لا يَلْحَقُهُ أَلَمٌ مَخْرَجٌ نَجاحٌ.

وهذه دعوات شريفة وتوسّلات منيفة نقلتها من خطّ جدّنا العلّامة سيّدالعلماء وسلطان الحكماء السيّد نظام الدّين أحمد بن

إبراهيم بن سلام‌الله بن مسعود بن صدر الدّين محمّد بن غياث الدّين منصور رضوان‌الله عليهم، بخطّ بعض الثقات، ما هذا لفظه:

* * *

■ روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: ما من عبد يخاف زوال نعمة أو فجاءة نقمة أو تغيّر عافية فيقول:

يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا واحِدُ يا ماجِدُ يا مَجيدُ يا بِرُّ يا كَريمُ يا رَحيمُ يا غَنِيُّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ وَهَنِّئْنا كَرامَتَكَ وَأَلْبِسْنا عافِيَتَكَ[1].

إلّا أعطاه الله خيرَ الدُّنيا والآخرة.

* * *

■ وروي أنّ رجلاً كان محبوساً مدّةً طويلة مضيّقاً عليه، فرأىٰ في منامه كانت الزهراء عليها السلام أتتهُ فقالت: أُدع بهذا، فتعلّمه، فدعا به فتخلّص ورجع إلى منزله وهو:

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ ٱلْعَرْشِ وَمَنْ عَلاهُ، وَبِحَقِّ ٱلْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحاهُ، وَبِحَقِّ ٱلنَّبِيِّ وَمَنْ نَبّاهُ، وَبِحَقِّ ٱلْبَيْتِ وَمَنْ بَناهُ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، يا بارِئَ

---

(١) بحار الأنوار: ٩٢ / ١٩٤.

ٱلنُّفُوسِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَآتِنا وَجَمِيعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْـمُؤْمِناتِ فِـي مَشـارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغارِبِها فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجِلاً، بِشَهادَةِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسليماً[1].

■ دعاء يواظب في المضايق وعند الشدائد، منقول من خطّ بعض الأعاظم هو:

أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلىٰ مُـنْتَهىٰ قَـرارِ الْأَرَضِينَ باطِلٌ غَيْرَ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، قَدْ تَرىٰ ما أَنَا فِيهِ، فَفَرِّجْ عَنِّي يا كَرِيمُ.

* * *

■ دعاء لمَنْ يخاف أحد:

أَللهُ أَكْبَرُ أَللهُ أَكْبَرُ لا إِلٰهَ إِلَّا أللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، أللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِنْ خَلْقِهِ. أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ مُمْسِكُ السَّماءِ أَنْ تَقَعَ عَلَىٰ الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَءَ وَمِـنْ شَرِّ فُلانٍ خاصَّةً وَأَشْياعِهِ وَحاشِيَتِهِ.

---

(١) مهج الدعوات: ص١٤٢، بحار: ٩٢ / ٢٠٣.

■ لدفع العدوّ وقهره ومنعه:

أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْمُضْطَرُّ، فَاكْشِفْ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ.

* * *

■ جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال: مَنْ قالَ:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ خِيَرَةً فِيهَا عَافِيَةٌ وَعَافِيَةً فِيهَا خِيَرَةٌ.

مائة مرّة، فلو وقعت السّماء على الأرض لجعل الله له فرجاً ومخرجاً.

* * *

■ الدُّعاء المُجرّب المأثور من اليونيّات لقلع الأعداء واستيصالهم:

«لَوَّوْا عَمَّا نَوَوْا فَعَمُوا وَصَمُّوْا عَمَّا طَوَوْا» «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ» «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ. أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ. وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ. تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ. فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ» اللّٰهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ يَا قَدِيرُ. اللّٰهُمَّ بِكَ أَدْرَءُ فِي نُحُورِهِمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ. بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ وَبِكَ أُقَاتِلُ. اللّٰهُمَّ وَاقِيَةً كَوِقَايَةِ الْوَلِيدِ بِكَهَيعَصَ كُفِيتُ بِحَمَعسَقَ حُمِيتُ

«فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

يدعى بها بعد صلاة العصر سبع مرّات، لكن ينبغي أن يضمّ أصابعه عند قراءة كَهيعصَ ويبتدأ بالبنصر من اليد اليُمنىٰ وينتهي إلى المسبحة منها وكذا عند قراءة حَمعسَقَ يبتدئ من البنصر من اليد اليُسرىٰ ويختم بمسبحته منها، وإذا صارت كلتا اليدين مضمومة الأصابع يشتغل بقراءة آية فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ (الآية).

* * *

■ دعاء يدعى بها في المهمّات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكُنْ لِي حِصْناً وَمَعْقِلاً، يا حِصْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيا كَهْفَ الْمُسْتَجِيرِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكُنْ لِي عَضُداً وَناصِراً يا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ[1] مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي مُغِيثاً وَمُجِيراً ياوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكُنْ لِي وَلِيّاً وَبِي حَفِيّاً يا مُنَفِّسَ هُمُومِ الْمَهْمُومِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَفِّسْ هَمِّي وَغَمِّي يا مُقِيلَ عَثَراتِ الْعاثِرِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي يا

(١) (و آله) ن د.

مُجِيبَ دَعْوَةِ الْـمُضْطَرِّينَ، صَـلِّ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِـهِ وَأَجِـبْنِي لِاضْـطِرارِي وَشِـدَّةِ حـاجَتِي، يـا ذَاالْـمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يا ذَا الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْعِزِّ وَالْـجَبَرُوتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكُنْ لِي جاراً مِنْ كُـلِّ شَـيْطانٍ رَجِيمٍ وَجَبّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَـلْقِكَ وَشَـدِيدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ أَرادَنِي أَوْ أَرادَ أَحَـداً مِمَّنْ أَتَحَزَّنُ لَهُ، فَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ إِرادَتِهِ وَكِلْهُ إِلىٰ نَفْسِهِ وَسَلِّطْ عَلَيْهِ مَنْ لا يَرْحَمُهُ وَلا يَرْأَفُ بِهِ وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُ وَاقْطَعْ أَجَلَهُ وَمُدَّتَهُ وَامْحُ أَثَرَهُ وَاسْقِمْ بَدَنَهُ وَلا تُـنْجِحْ حاجَتَهُ وَامْنَعْهُ مِنِّي بِما شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَعَظَمَةِ سُلْطانِكَ الَّذِي لَـيْسَ فَوْقَهُ سُلْطانٌ إِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ وَالْقادِرُ عَـلَيْهِ، وَأَلْـبِسْنِي عافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّها وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ أَسْتَوْجِبُ بِهِ جَمِيعَ الثَّوابِ وَأَفْضَلَ الْمَآبِ.

* * *

■ دعاء في الاستقالة:

إِلٰهِي أَشْكُو إِلَيْكَ قَسْوَةَ قَلْبِي وَغَلَبَةَ شَهَواتِي وَما أَحاطَ بِي مِنْ خَطِيئَتِي وَانْغَمَسْتُ فِيهِ مِنْ ذُنُوبِي فَقِنِي يا إِلٰهِي

عَواقِبَهُ وَاصْرِفْ عَنّي مَهاوِيَ عِقابِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوْبَةِ إِلَيْكَ مِنْهُ وَالْقَبُولِ لِصالِحِ قَوْلِي، وَلا تُعاقِبْنِي عَلى شَيْءٍ مِنْهُ فِي حَياتِي وَلا بَعْدَ مَماتِي.

* * *

■ دُعاء مجرّب للصادق عليه السلام لدفع الشدائد والبلايا، وهو:

حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. عشر مرّات.

حَسْبِيَ اللهُ لِما أَهَمَّنِي، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ بَغى عَلَيَّ، حَسْبِيَ اللهُ لِمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ. عشر مرّات.

* * *

■ دعاء عن الكاظم عليه السلام لقضاء الدَّين:

اللَّهُمَّ يا فارِجَ الْهَمِّ، وَيا كاشِفَ الْغَمِّ وَمُجِيبَ الْمُضْطَرِّ يا رَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَأَنْتَ تَرْحَمُنا فَارْحَمْنا بِرَحْمَةٍ تُغْنِيْنا بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ. اللَّهُمَّ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ «وَلَقَدْ صَرَّفْنا فِي هٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَما يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُوراً».

* * *

■ من بعض الكتب مروياً عن أمير المؤمنين عليه السلام، مَنْ وقع في ظلم أو طلب كفاية مهمّ، فليسجُد في خلوة وليقُل في سجوده:

إِلٰهي أَنْتَ الَّذي قُلْتَ: ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلاً﴾ فَيا مَنْ يَمْلِكُ كَشْفَ الْضُّرِّ عَنّا وَتَحْوِيْلَهُ إِكْشِفْ ما بي.

فإنّه إذا قال، كشف الله ضرّه وكفيٰ مهمّه، وقد جرّب فوجد كذلك.

* * *

■ لقضاء الحاجات ودفع البليّات يقرء سورة الإخلاص إحدى وسبعين مرّة لا يتكلّم بينهنّ فإنّه مجرّب.

* * *

■ يقرء للفرج والفتح:

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ مُفَرِّجُ كُلِّ كَرْبٍ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ عِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ غِنىٰ كُلِّ فَقِيرٍ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ مَفْزَعُ كُلِّ لَهِيفٍ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كاشِفُ كُلِّ كُرْبَةٍ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ مُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ رافِعُ كُلِّ حَسَنَةٍ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ دافِعُ كُلِّ سَيِّئَةٍ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ عالِمُ كُلِّ خَفِيَّةٍ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ. لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لَهُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْهُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كُلُّ شَيْءٍ راغِبٌ

إِلَيْهِ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كُلُّ شَيْءٍ رَاهِبٌ مِنْهُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كُلُّ شَيْءٍ مَصِيرُهُ إِلَيه لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كُلُّ شَيْءٍ مُطِيعٌ لَهُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كُلُّ شَيْءٍ ذَلِيلٌ لَهُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كُلُّ شَيْءٍ فَقِيرٌ إِلَيْهِ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ فِي قَبْضَتِهِ وَالنَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِهِ، لَهُ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً كَثِيراً طَيِّباً دَائِماً بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

* * *

«صلاة المضطرّ الّذي لا يجد المحيص ممّا فيه»

■ يُصلّي أربع ركعات يقرء في الركعة الأولى بعد الفاتحة: ﴿أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ خمس وعشرون مرّة. وفي الثانية: ﴿لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ كذلك، وفي الثالثة: [حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ] كذلك، وفي الرابعة: [لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ] كذلك، وبعد السّلام الصّلاة على النبيّ ﷺ كذلك[1].

---

(١) ورد في مكارم الأخلاق بصورة أخرى راجع ص ٣٢٣.

«صلاة الحاجة»

■ لقضاء الحاجات مجرّب يصلّي أربع ركعات ويتحرّى سعود الأوقات وجمعيّة الخاطر وربط القلب بخالق الكائنات، وذلك بعد غسل البدن والثوب، يقرأ في الركعة الأولى: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ مائة مرّة، وفي الثانية: ﴿الٓمٓ ۝ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ كذلك، وفي الثالثة: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ كذلك، وفي الرابعة: «يا حَيُّ يا قَيُّوم» كذلك، وبعد التسليم يسجد ويقول في سجوده: [سَجَدْتُ للهِ الْكافِي] ألفاً وواحدة، ثمّ يطلب حاجته فإنّها تُقضى بإذن الله تعالى.

* * *

■ دُعاء للحاجة:

إلٰهي حُجَّتي حاجَتي وَ وَسيلَتي فاقَتي، أَدْعُوكَ اضْطِراراً وَأَنْتَ تُجيبُني اخْتِياراً. إلٰهي لِسُوءِ ما عِنْدي أَخْشاكَ وَلِفَضْلِ ما عِنْدَكَ أَرْجُوكَ فَلا تَمْنَعْني فَضْلَ ما عِنْدَكَ لِسُوءِ ما عِنْدي. يا مَوْلايَ يا إلٰهي اِفْعَلْ بِنا ما يَفْعَلُ الْكَريمُ بِآمِليهِ فَإِنَّ الْكَريمَ إذا قَدَرَ عَفى.

* * *

■ دعاء لموسى بن جعفر ﷺ أنفذه إلى اليسع بن حمزة وهو محبوس، فدعا به فأُطلِق من محبسه وأُكرم، وهو به :

يٰا سٰامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يٰا مُحْيِي النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، مٰا لِي إِلٰهٌ غَيْرُكَ فَأَدْعُوهُ، وَلاٰ شَرِيكَ لَكَ فَأَرْجُوهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنِي يٰا رَبِّ مِمّٰا أَنَا فِيهِ وَمِمّٰا أَخٰافُ وَأَحْذَرُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمٰا تُخَلِّصُ الْوَلَدَ مِنَ الْمَشِيمَةِ وَاللَّحْمِ بِرَحْمَتِكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنِي يٰارَبِّ مِمّٰا أَنٰا فِيهِ وَمِمّٰا أَخٰافُ وَأَحْذَرُ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ وَعِزَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمٰا تُخَلِّصُ اللَّبَنَ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ بِطَوْلِكَ وَمَنِّكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنِي يٰارَبِّ مِمّٰا أَنٰا فِيهِ وَمِمّٰا أَخٰافُ وَأَحْذَرُ بِمَشِيَّتِكَ وَإِرٰادَتِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمٰا تُخَلِّصُ الثَّمْرَةَ مِنْ بَيْنِ مٰاءٍ وَرَمْلٍ بِقُدْرَتِكَ وَجَلاٰلِكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنِي يٰارَبِّ مِمّٰا أَنٰا فِيهِ وَمِمّٰا أَخٰافُ وَأَحْذَرُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمٰا تُخَلِّصُ الْبَيْضَةَ مِنْ جَوْفِ الطّٰائِرِ بِعَفْوِكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنِي مِمّٰا أَنٰا فِيهِ وَمِمّٰا أَخٰافُ وَأَحْذَرُ بِقُدْرَتِكَ وَبِحَقِّ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا تُخَلِّصُ الطَّائِرَ مِنْ جَوْفِ الْبَيْضَةِ بِعِزَّتِكَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّىٰ اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[1].

* * *

■ دعاء مرويّ عن الصادق عليه السلام لكفاية العدوّ، وهو هذا:

حَسْبِيَ ٱلرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِي مِنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، حَسْبِيَ اللهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِي حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. اللَّهُمَّ ٱحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لاَ تَنَامُ وَٱكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ ٱلَّذِي لاَ يُرَامُ وَٱحْفَظْنِي بِعِزَّتِكَ وَٱكْفِنِي شَرَّ فُلاَنٍ وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ وَإِلاَّ هَلَكْتُ وَأَنْتَ رَبِّي. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَءُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ وَأَسْتَكْفِيكَ إِيَّاهُ يَا كَافِيَ مُوسَىٰ فِرْعَوْنَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الأَحْزَابَ «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا

---

(1) بحار: ٩١ / ٣٦٤.

بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ» «أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ» «لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ» «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ»[1].

* * *

■ دُعاء آدم عليه السلام بعد صدور الخطيئة منه، فتاب الله عليه وأوحى إليه أنّي غفرت لك ذنبك، ولن يأتيني أحدٌ من ذرّيّتك فدعاني بمثل ما دعوتني به إلّا غفرت له ذنوبه وكشفت همومه ونزعت الفقر من بين عينيه، وجاءته الدّنيا وهو لا يريدها، وهو:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَبِّ.[2]

---

(١) بحار: ٩١ / ٢٧٩.

(٢) بحار: ٨٣ / ٣٩٠.

■ لدفع شرّ الأعداء ثلاث مرّات:

يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، أَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *

■ دعاء عظيم لفتح أبواب الخير:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَللَّهُمَّ يَا فَاتِحَ الْهُمُومِ وَيَا كَاشِفَ الْغُمُومِ وَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا يَا أَحَدُ وَيَا صَمَدُ وَيَا فَرْدُ وَيَا وِتْرُ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا اَللهُ يَا رَبُّ يَا مَلِكُ وَيَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَا مَالِكَ الرِّقَابِ وَيَا مُنْشِىءَ السَّحَابِ وَيَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ وَيَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ، إِفْتَحْ لِي أَبْوَابَ كَرَامَتِكَ وَأَبْوَابَ نِعْمَتِكَ وَأَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَبْوَابَ رِزْقِكَ وَأَبْوَابَ جُودِكَ وَأَبْوَابَ خَيْرِكَ وَأَبْوَابَ شُكْرِكَ وَأَبْوَابَ مَنِّكَ وَأَبْوَابَ طَاعَتِكَ وَأَبْوَابَ عِنَايَتِكَ وَأَبْوَابَ عَافِيَتِكَ وَأَبْوَابَ إِحْسَانِكَ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعَ

الدُّعاءِ يا لَطِيفاً بِالْعِبادِ إِسْمَعْ كَلامي وَاسْتَجِبْ دُعائِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

روي أنّ بعض الصّالحين علّم هذه الصّلاة الأمير الكبير (طيلون) تقرأها عشراً عشراً صباحاً ومساءً وعند النّوم، فحافظ على قراءتها لطلب الدُّنيا والجاه، فخرج يوماً من مصر إلى إسكندريّة، فأرشد في بعض البراري إلى كنزٍ عظيم، فرآه وحمله إلى بيته ولم يطّلع عليه أحد، ثمّ بعد ذلك قرّبه السّلطان البرقوق وجعله أمير العصر وأحبّه حبّاً شديداً وكان قبل ذلك حاصل الذّكر، ثمّ بعد مدّة وفّقه الله تعالى للإقبال على الآخرة وبنا مسجداً بمصر على كبر الحرم، وبنا عنده سوقاً ـ وهما الآن مشهوران بمسجد وسوق طيلون ـ وهي هذه الصّلوات يقرأ في الصّباح عشراً، وفي المساء عشراً، فيكفي مهامّ الدُّنيا وتحصيل الجاه وهو:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا وَحَبِيبِنا وَنَبِيِّنا وَشَفِيعِنا مُحَمَّدٍ خاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمَي الْمُلْكِ وَدالِ الدَّوامِ السَّيِّدِ الْكامِلِ الْفاتِحِ الْخاتِمِ كُلَّما ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذّاكِرُونَ وَكُلَّما سَهىٰ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغافِلُونَ صَلٰوةً دائِمَةً بِدَوامِكَ باقِيَةً بِبَقائِكَ لا مُنْتَهىٰ لَها دُونَ ذٰلِكَ وَعَلىٰ آلِهِ وَأَصْحابِهِ كَذٰلِكَ وَسَلِّمْ وَبارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَذٰلِكَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ ذٰلِكَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

■ هذه الحولقة والدُّعاء بعدها يقرأ عقيب الصّلاة وفي الأيّام النّحسات وفي وقت الاضطرار وفي كلّ توجّه حاجة، وهي :

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ أُفَرِّجُ بِها كُلَّ كُرْبَةٍ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ أَحُلُّ بِها كُلَّ عُقْدَةٍ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ أَجْلُو بِها كُلَّ ظُلْمَةٍ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ أَفْتَتِحُ بِها كُلَّ بابٍ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ أَسْتَغِيثُ بِها مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ أَسْتَعِينُ بِها عَلىٰ كُلِّ أَمْرٍ يَنْزِلُ مِنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ أَعْتَصِمُ بِها مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ أُحاذِرُهُ فِي الدُّنْيا وَالْعُقْبىٰ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ أَسْتَوْجِبُ بِها الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالرِّضا مِنَ اللهِ تَعالىٰ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ تَفَرَّقَ أَعْداءُ اللهِ وَغَلَبَتْ حُجَّةُ اللهِ وَبَقِيَ وَجْهُ اللهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْأَرْواحِ الْفانِيَةِ وَرَبَّ الْأَجْسادِ الْبالِيَةِ وَرَبَّ الشُّعُورِ الْمُتَمَعِّطَةِ وَرَبَّ الْأَجْسادِ الْمُتَمَزِّقَةِ وَرَبَّ الْعِظامِ النَّخِرَةِ وَرَبَّ السّاعَةِ الْقائِمَةِ أَسْئَلُكَ يا رَبِّ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً قَرِيباً

وَمِنْ كُلِّ غَمٍّ مَخْرَجاً لَطِيفاً، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ذٰلِكَ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ آمِيْنَ آمِيْنَ آمِيْنَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم الصَّلاةُ وَالسَّلامُ.

* * *

■ دُعاء عجيب يُدعى به عند نزول البلاء:

أَللّٰهُمَّ سَكِّنْ هَيْبَةَ صَدْمَةِ قَهْرَمانِ الْجَبَرُوتِ بِاللَّطِيفَةِ التّامَّةِ النّازِلَةِ الْوارِدَةِ مِنْ فَيَضانِ الْمَلَكُوتِ حَتّىٰ نَتَشَبَّثَ بِأَذْيالِ لُطْفِكَ وَنَعْتَصِمَ بِكَ مِنْ إِنْزالِ قَهْرِكَ يا ذَا الْقُوَّةِ الْكامِلَةِ وَالْقُدْرَةِ الشّامِلَةِ.

* * *

■ دعاء منقول عن حاضر مولى يحيى، قاله ودعا حين أُحضر عند الرّشيد وأمر بقتله، فمدّ النّطع وجرّد السّيف وعُصبت عيناه، فرأى الرّشيد أنّه يُحرّك شفته، فقال: بِمَ تُحرّك شفتك لا اُمّك؟ فقال: بدعاء علّمنيه مولاي، فقال الرّشيد: إجهر به، فلمّا جهرَ به أغْر و رَقّت عيناه وقال: سحرتني بسحر آل أبي تراب؟! إدفعوه زاداً وراحلة و ألحقوه بأهله، وهو:

اَللَّهُمَّ يا مَنْ لا يُرَدُّ قَضاؤُهُ عَنْ كُلِّ ذِي سُلْطانٍ مَنِيعٍ وَلا يُدْفَعُ بَلاؤُهُ عَنْ كُلِّ ذِي مَجْدٍ رَفِيعٍ، يا كاشِفَ الْهَمِّ عَنِ الْمَأْسُورِ الضَّعِيفِ عِنْدَ مَعْضَلِ الْخَطْبِ، وَدافِعَ الْغَمِّ عَنِ الْمُضْطَهَدِ اللَّهِيفِ عِنْدَ مَفْزَعِ الْكَرْبِ، أَسْأَلُكَ بِأَجَلِّ الْوَسائِلِ إِلَيْكَ وَأَقْرَبِ الْوَسائِلِ لَدَيْكَ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَأَهْلِ طٰهٰ وَيٰس أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَتُيَسِّرَ لِي مِنْ مِحْنَتِي مَخْرَجاً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

* * *

■ لدفع القرض وأداء الدّين، منقول عن المشايخ قدّس روحهم:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بَدِيعُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ وَما بَيْنَهُما مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي وَظُلْمِي جَنَيْتُهُ عَلىٰ نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. يا أَللهُ يا واحِدُ يا أَحَدُ يا واجِدُ يا جَوادُ يا مُوجِدُ يا باسِطُ يا كَرِيمُ يا وَهّابُ يا ذَا الطَّوْلِ يا غَنِيُّ يا مُغْنِي يا فَتّاحُ يا رَزّاقُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ يا حَنّانُ يا مَنّانُ، انْفَحْنِي مِنْكَ بِنَفْحَةِ خَيْرٍ تُغْنِيْنِي بِها عَمَّنْ سِواكَ، ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ

الْفَتْحُ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيْناً نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ يا غَنِيُّ يا مُغْنِي يا وَدُوْدُ يا ذَا ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيْدِ يا فَعَّالاً لِما يُرِيدُ إِكْفِنِي أَغْنِنِي بِحَلاٰلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

* * *

■ اسم الله الأعظم هو الّذي افتتاحه «الله» واختتامه «هو» ولا يكون معجَماً ولا يتغيّر قراءته أعُرِب أم لَم يُعرَب، وقد وقع في القرآن المجيد في خمس آيات من خمس سور، وهي «البقرة» و «آل عمران» و «النساء» و «طه» و «التغابن».

قال الشيخ المغربي: مَن جعل هذه الخمس الآيات ورداً يقرأها كلّ يوم إحدى عشر مرّة لِتيسّر كُلّ مُهمّ كلّي أو جزئي تَيسّر له عن قرب إن شاءالله:

الآية الأولى: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.[1]

الثانية: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [الْحَيُّ] الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾.

(١) آية الاولى من آيات الكرسي.

الثالثة: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً﴾.

الرابعة: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.

الخامسة: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.



■ دعاء الفرج:

أَللّٰهُمَّ يا وَدُوْدُ يا وَدُوْدُ يا وَدُوْدُ ياذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يا فَعّالاً لِما يُرِيْدُ أَسْئَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِها عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ بِها كُلَّ شَيْءٍ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ يا مُبْدِيءُ يا مُعِيْدُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ يا إِلٰهَ الْبَشَرِ يا عَظِيمَ الْخَطَرِ، مِنْكَ الطَّلَبُ وَإِلَيْكَ الْهَرَبُ وقع بِالْفَرَجِ يا مُغِيْثُ أَغِثْنِي ثلاثاً.

إنتهى ما نقلته من خط جدّنا المذكور قدّس روحه، وكانت وفاته سنة خمس عشرة بعد الألف.



■ دعاء اسمه الله تعالى «لطيف»، يُقرأ بياء النداء ١٢٩ مرّة، ويُختم بقراءة هذا الدّعاء مرّة واحدة وهو:

إلٰهي أَنْتَ اَللَّطِيفُ اَلْخَبِيرُ لَطُفْتَ فَتَيَسَّرَتْ كُلُّ عُسْرٍ وَأَنْعَمْتَ فَجَبَرْتَ كُلَّ كَسْرٍ، تَلَطَّفْتَ بِي سَيِّدي بِتَوْفِيقي اَبْتِداءً، فَتَمِّمْ لُطْفَكَ فِي أُمُورِي بِقَبُولِكَ اَنْتِهاءً. فَمِنْ لُطْفِكَ تَكْلِيفي دُونَ الطّاقَةِ وَإِنْعامُكَ فَوْقَ اَلْكِفايَةِ، يا عالِماً بِالْغَوامِضِ مِنْ غَيْرِ مُرْشِدٍ وَلا دَلائِلَ لاتَجْعَلْ بَيْني وَبَيْنَ لُطْفِكَ حائِلاً، إلٰهي رَأَيْتَ فَسَتَرْتَ وَأَعْطَيْتَ فَبَرَزْتَ وَأَنْعَمْتَ فَأَجْزَلْتَ وَعَلِمْتَ فَأَجْمَلْتَ فَأَنْتَ لاطِفُ الأَشْباحِ بِخَصائِصِ رَحْمَتِكَ وَكاشِفُ الأَرْواحِ بِحَقايِقِ أَحَدِيَّتِكَ. سَيِّدي إِنْ أَطَعْتُكَ فَبِفَضْلِكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَبِجَهْلي، فَمِنَنُكَ مُتَواصِلَةٌ إِلَيَّ وَاَلْحُجَّةُ قائِمَةٌ عَلَيَّ، يامَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي اَلصُّدُورُ أَنْجِزْ لِي لُطْفَكَ في جَمِيعِ أُمُوري، أَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأُقْسِمُ بِكَ عَلَيْكَ فَكَما كُنْتَ دَليلي عَلَيْكَ فَكُنْ لي شَفِيعي إِلَيْكَ وَبِسِرِّ هٰذَا اَلإِسْمِ الشَّرِيْفِ وَما حَوىٰ مِنَ اَلأَسْرارِ اَلْمَخْزُونَةِ وَاَللَّطائِفِ اَلظّاهِرَةِ اَلْمَكْنُونَةِ أَنْ تَسْرَعَ لِي سِرْيانَ لُطْفِكَ اَلْخَفِيِّ قَبْلَ نُزُولِ اَلْمِحَنِ يا لَطِيفُ ما أَسْرَعَكَ لِتَفْرِيجِ الْكَرْبِ فِي أَوْقاتِ اَلشَّدائِدِ



﴿اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

* * *

■ دعاء اسمه تعالى «أمان»، يُقرأ بياء النّداء يا أمان (ظ ٢٩) (٥٢) [مرّة ويُختم بقراءة هذا الدُّعاء مرّة واحدة، وهو هذا:]

أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ اٰمِنٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْكَ، فَبِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبِخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ آمِنِّي مِنْ خَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ كهيعص كُفِيتُ حمعسق حُمِيتُ «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ» «وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً». تَحَصَّنْتُ بِذِي ٱلْمُلْكِ وَٱلْمَلَكُوتِ وَٱعْتَصَمْتُ بِذِي ٱلْعِزَّةِ وَٱلْجَبَرُوتِ وَرَمَيْتُ كُلَّ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ بِأَلْفِ مَرَّةٍ لاٰ حَوْلَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

وَأَلْفِ مَرَّةٍ: أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [آلِهِ] أَجْمَعِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

قال الشيخ الصّهرشتي في «قبض المصباح»: أخبرنا الشيخ الصدوق أبوالحسن أحمد بن عليّ بن أحمد النّجاشيّ الصّيرفي ـ المعروف بابن الكوفي ـ ببغداد في آخر شهر ربيع الأوّل سنة إثنين وأربعين وأربعمائة، وكان شيخنا صدوق اللّسان عند الموافق والمخالف ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ قال: أخبرني أبوالحسن محمّد بن جعفر التميمي قرأه عليه قال: حكى لي أبوالوفاء الشّيرازي ـ وكان صدّيقاً ـ أنّه قبض عليه أبو علي إلياس ـ صاحب كرمان ـ فقال : فقيّدني وكان الموكّلون بي يقولون: إنّه قد هَمَّ فيك بمكروه، فقلقتُ من ذلك، وجعلت أناجي الله بالنبيّ والأئمّة عليهم السلام، ولمّا كانت ليلة الجمعة فرغتُ من صلاتي ونمت، فرأيت النبيّ ﷺ في نومي وهو يقول: لا تتوسّل بي ولا بابنتي ولا بِبَنيّ لشيءٍ من أغراض الدُّنيا إلاّ لما تبتغيه من طاعة الله ورضوانه، فأمّا أبوالحسن أخي فإنّه ينتقم لك ممّن ظلمك، قال: فقلت: يا رسول الله كيف ينتقم ممّن ظلمني وقد لبّب في جبل، فلم ينتقم وغصب على حقّه، فلم يتكلّم؟ قال: فنظر إليّ ﷺ كالمتعجّب وقال: ذلك عهدٌ عهدتهُ إليه وأمرٌ أمرتهُ به، فلم يجز له إلاّ القيام به، وقد أدّى الحقّ فيه إلاّ أنّ الويل لمَن تعرّض لوليّ الله، وأمّا عليّ بن الحسين عليه السلام فللنجاة من السّلاطين ونفث الشياطين، وأمّا محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد عليهما السلام فللآخرة وما تبتغيه من طاعة الله، وأمّا موسى بن جعفر عليه السلام فالتمس به العافية من الله تعالى، وأمّا عليّ بن موسى عليه السلام



فاطلب به السّلامة في البراري والبحار، وأمّا محمّد بن عليّ عليه السلام فاستنزل به الرّزق من الله تعالى، وأمّا عليّ بن محمّد عليه السلام فللنّوافل وبرّ الإخوان وما تبتغيه من طاعة الله، وأمّا الحسن بن عليّ عليه السلام فللآخرة، وأمّا صاحب الزّمان عليه السلام فإذا بلغ منك السيف ووضع يده على حلقه فاستعن به فإنّه يُعينك، فناديت في نومي يا مولاي يا صاحب الزّمان أدركني فقد بلغ مجهودي.

قال أبو الوفاء: انبتهت من نومي والموكّلون يأخذون قيودي.

* * *

■ شرح الدّعاء الّذي يُدعىٰ به ويتوسّل بهم عليهم السلام، وفي بعض الكتب جاء زيادة على ذلك، وأمّا رواية الصّهرشتي وغيره يتوسّل بهذا الطّريق :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ اَبْنَتِهِ وَعَلىٰ اَبْنَيْها ، وَأَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعِينَني عَلىٰ طاعَتِكَ وَرِضْوانِكَ ، وَتُبَلِّغَني بِهِمْ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ أَحَداً مِنْ أَوْلِيائِكَ ، إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ . اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ إِلّا اَنْتَقَمْتَ لي بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَني وَغَشَمَني وَآذاني ، وَاَنْطَوىٰ عَلىٰ ذٰلِكَ وَكَفَيْتَني بِهِ مَؤُنَةَ كُلِّ أَحَدٍ يا أَرْحَمَ اَلرّاحِمِينَ . اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ

بْنِ ٱلْحُسَيْنِ إِلَّا كَفَيْتَنِي بِهِ مَؤُنَةَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ شَدِيدٍ يَتَقَوّىٰ عَلَيَّ بِبَطْشِهِ، وَيَنْتَصِرُ عَلَيَّ بِجُنْدِهِ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ إِلَّا أَعَنْتَنِي بِهِمَا عَلَىٰ أَمْرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إِلَّا عَافَيْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ جَوَارِحِي مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ ٱلرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ إِلَّا سَلَّمْتَنِي بِهِ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي فِي ٱلْبَرَارِي وَٱلْبِحَارِ وَٱلْجِبَالِ وَٱلْقِفَارِ وَٱلْأَوْدِيَةِ وَٱلْغِيَاضِ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ، إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَّا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وُسْعِكَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ، وَأَغْنَيْتَنِي عَمَّنْ سِوَاكَ، وَجَعَلْتَ حَاجَتِي إِلَيْكَ، وَقَضَاءَهَا عَلَيْكَ، إِنَّكَ لِمَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَعَنْتَنِي بِهِ عَلَىٰ تَأْدِيَةِ فَرْضِكَ، وَبِرِّ إِخْوَانِي ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَسَهِّلْ ذٰلِكَ لِي، وَأَقْرِنْهُ



بِالْخَيْرِ، وَأَعِنّي عَلىٰ طاعَتِكَ يا رَحيمُ. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلّا أَعَنْتَني بِهِ عَلىٰ آخِرَتي بِطاعَتِكَ وَرِضْوانِكَ، وَسَرَرْتَني في مُنْقَلَبي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمينَ. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صاحِبِ ٱلزَّمانِ إِلّا أَعَنْتَني بِهِ عَلىٰ جَميعِ أُموري وَكَفَيْتَني مَؤُنَةَ كُلِّ مُؤْذٍ وَطاغٍ وَباغٍ، وَأَعَنْتَني بِهِ فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودي، وَكَفَيْتَني بِهِ كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَدَيْنٍ عَنّي وَعَنْ وَلَدي وَجَميعِ أَهْلي وَإِخْواني وَمَنْ يَعْنيني أَمْرُهُ وَخاصَّتي، آمينَ رَبَّ ٱلْعالَمينَ (١).

* * *

■ هذه رواية أخرىٰ في التوسّل بكلّ واحدٍ منهم عليهم السلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَٱبْنَتِهِ وَٱبْنَيْها الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَلامُ اللهِ عَلَيْهِمْ إِلّا [أَعِنّي] أَعَنْتَني بِهِمْ عَلىٰ طاعَتِكَ وَرِضْوانِكَ، وَ[بَلِّغْني] بَلَّغْتَني بِهِمْ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَهُ أَحَداً مِنْ أَوْلِيائِهِمْ في ذٰلِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ أَميرِ ٱلْمُؤْمِنينَ عَلِيٍّ

(١) بحار: ٩١/٣٤.

بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ إِلَّا انْتَقَمْتَ لِي بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَنْ يُرِيدُنِي بِظُلْمٍ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا كَفَيْتَنِي بِهِ وَنَجَّيْتَنِي مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ وَنَفْثِ الشَّيَاطِينِ. وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيَّيْكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَعَنْتَنِي بِهِمَا عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي بِطَاعَتِكَ. وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ بِغَيْظِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا عَافَيْتَنِي بِهِ مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ عَلَى بَصَرِي وَجَمِيعِ سَائِرِ جَسَدِي وَجَوَارِحِ بَدَنِي مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْأَعْلَالِ وَالْأَوْجَاعِ بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَنْجَيْتَنِي بِهِ وَسَلَّمْتَنِي مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي فِي الْبَرَارِي وَالْقِفَارِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْغِيَاضِ وَالْبِحَارِ. وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا جُدْتَ عَلَيَّ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِهِ مِنْ وُسْعِكَ مَا أَسْتَغْنِي بِهِ عَمَّا فِي أَيْدِي خَلْقِكَ وَخَاصَّةً يَا رَبِّ لِئَامِهِمْ، وَبَارِكْ



لِي وَفِيمَا لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعَمِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ. إِلٰهي انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلّا مِنْكَ وَخابَتِ الآمالُ إِلّا فِيكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ. أَسْئَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ واجِبٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ ما حَظَرْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَأَنْ تُسَهِّلَ ذٰلِكَ وَتُيَسِّرَهُ فِي خَيْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَأَنا فِي خَفْضِ عَيْشٍ وَدَعَةٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِما السَّلامُ إِلّا أَعَنْتَنِي بِهِ عَلىٰ قَضاءِ نَوافِلِي وَبِرِّ إِخْوانِي وَكَمالِ طاعَتِكَ. وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهادِي الأَمِينِ الْمُؤَدِّي الْكَرِيمِ النّاصِحِ الثِّقَةِ الْعالِمِ عَلَيْهِما السَّلامُ إِلّا أَعَنْتَنِي بِهِ عَلىٰ أَمْرِ آخِرَتِي. وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَبَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ بَقِيَّةِ آبائِهِ الطّاهِرِينَ وَ وارِثِ أَسْلافِهِ الصّالِحِينَ صاحِبِ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلى آبائِهِ الْكِرامِ الْمُتَقَدِّمِينَ الأَخْيارِ إِلّا تَدارَكْتَنِي بِهِ وَنَجَّيْتَنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَهَمٍّ وَحُزْنٍ وَحَفِظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إِحْسانِكَ إِلَيَّ وَحَدِيثَهُ عَلَيَّ وَجَمِيلَ عَوائِدِكَ عِنْدِي يا رَبِّ أَغْنِي بِهِ وَنَجِّنِي مِنَ



ٱلْمَخافَةِ وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَظِيمَةٍ وَهَوْلٍ وَنازِلَةٍ وَغَمٍّ وَدَيْنٍ وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَظُلْمٍ وَجَوْرٍ وَفِتْنَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي بِمَنِّكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَتَعَطُّفِكَ، يا كافِيَ إِبْراهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ نَمْرُودَ يا كافِيَ مُوسىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِرْعَوْنَ وَيا كافِيَ مُحَمَّدٍ صَلَوٰاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما أَهَمَّهُ يَوْمَ ٱلْأَحْزابِ وَيا كافِيَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ما أَهَمَّهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَيا كافِيَ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلامُ يَوْمَ ٱلْحَرَّةِ وَيا كافِيَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلامُ أَمْرَ أَبِي ٱلدَّوانِيقِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱكْفِنِي ما أَهَمَّنِي فِي دارِ ٱلدُّنْيا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ ٱلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ، يا قاضِيَ ٱلْحَوائِجِ يا وَهّابَ ٱلرَّغائِبِ يا مُعْطِيَ ٱلْجَزِيلِ يا فَكّاكَ ٱلْعُناةِ. أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قادِرٌ عَلىٰ قَضاءِ حَوائِجِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ يا رَبِّ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَٱبْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَٱقْضِ يا أَللهُ حَوائِجَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَٱقْضِ لِي يا رَبِّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَوائِجَ ٱلدُّنْيا وَٱلْآخِرَةِ صَغِيرَها وَكَبِيرَها فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَتَمِّمْ بِهِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَهَنِّئْنِي بِهِمْ كَرامَتَكَ وَأَلْبِسْنِي بِهِمْ



عَافِيَتَكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكُنْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَجَمِيعِ أُمُورِي وَلِيّاً وَحَافِظاً وَنَاصِراً وَكَالِياً وَرَاعِياً وَسَاتِراً وَرَازِقاً. مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لاَ يُعْجِزُ اللهَ طَلَبَهُ فِي الْأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ هُوَ كَائِنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ[1].

❊ ❊ ❊

■ غالب بن قطان أقام عشرين سنة يسأل الله الاسم الّذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى، فأرى في منامه ثلاث ليال متواليات:

يَا غَالِبُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مُوفِياً بِالْعَهْدِ يَا مُنْجِزَ الْوَعْدِ يَا حَيُّ يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ.

❊ ❊ ❊

■ صورة الرّقعة الّتى كتبها الشيخ العلّامة بهاء الدّين محمّد العاملي قدّس الله روحه إلى السّلطان الشاه عبّاس رحمه الله بالفارسي، هذا معناه بالعربي ينهى إلى العرض الأشرف؛ إنّ الدّعاء الّذي يكتب لإبطال السّحر في الكفّ اليُمنى من المسحور تراب كربلا وماء مطر نيسان وهو:

---

(١) بحار: ٩٩ / ٢٥١.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

يا مَنْ أَذَلَّ ٱلسِّحْرَ بِإعْجازِ مُوسىٰ عَلَيْه ٱلسَّلامُ لَمّا أَلْقىٰ عَصاهُ فَإذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ أَزِلْ عَمَّنْ قَصَدْتَهُ سِحْرَ ٱلسَّحَرَةِ وَكَيْدَ ٱلْفَجَرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وينبغي أن يكون المسحور عند كتابته على الريّق، فإذا كتب في كفّه اليمنى لحسه بتمامه، ويبالغ في لحسه بحيث لا يبقى منه أثر، يعمل ذلك ثلاثة أيام متواترة فإنّ السّحر يبطل إن شاء الله تعالى.

* * *

■ ولإبطال السّحر أيضاً يقرأ هذه الأسماء مائة وعشرين مرّة:

يا مُبْطِلَ ٱلسِّحْرِ وَيا مُزِيْلَ ٱلْعُسْرِ يا فَتّاحُ يا فَعّالُ يا أَللهُ.

بوصل الهمزة ومدّ اللّام،

ثمّ يقول:

يا مُبْطِلَ ٱلسِّحْرِ أَبْطِلْ عَنّي ٱلسِّحْرَ، وَيا مُزِيْلَ ٱلْعُسْرِ أَزِلْ عَنّي عُسْرَهُ، وَيا فَتّاحُ ٱفْتَحْ عَنّي عُقْدَهُ، يا فَعّالُ إِفْعَلْ ما يُصْلِحُني مِنْهُ.

ثمّ يقرأ الأسماء الأربعة مائة وعشرين مرّة أيضاً، فليصلّ على النّبيّ وآله عليهم السّلام أوّلاً وآخراً، فإنّ ذلك شرطٌ فيه.

* * *

«صلاة الاستغاثة»

■ استغاثة إلى صاحب الزّمان من حيث تكون تصلّي ركعتين بالحمد والسّورة وقم مستقبل القبلة تحت السّماء وقل:

سَلامُ ٱللهِ ٱلْكامِلُ ٱلتّامُّ، ٱلشّامِلُ ٱلْعامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ ٱلْقائِمَةُ ٱلتّامَّةُ عَلىٰ حُجَّةِ ٱللهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلْقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ ٱلنُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ ٱلْعِتْرَةِ وَٱلصَّفْوَةِ، صاحِبِ ٱلزَّمانِ، وَمُظْهِرِ ٱلْإِيمانِ، وَمُلَقِّنِ أَحْكامِ ٱلْقُرْآنِ، مُطَهِّرِ ٱلْأَرْضِ، وَناشِرِ ٱلْعَدْلِ فِي ٱلطُّولِ وَٱلْعَرْضِ، وَٱلْحُجَّةِ ٱلْقائِمِ ٱلْمَهْدِيِّ ٱلْإِمامِ ٱلْمُنْتَظَرِ ٱلْمُرْتَضىٰ ٱلطّاهِرِ بْنِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلطّاهِرِينَ، ٱلْوَصِيِّ بْنِ ٱلْأَوْصِياءِ ٱلْمَرْضِيِّينَ، ٱلْهادِي بْنِ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْمَعْصُومِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُعِزَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذِلَّ ٱلْكافِرِينَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ٱلظّالِمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ ٱلزَّمانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَٱبْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلْحُجَجِ عَلَى ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي ٱلْوِلايَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْإِمامُ ٱلْمَهْدِيُّ

قَوْلاً وَفِعْلاً، وَأَنْتَ ٱلَّذِي تَمْلَأُ ٱلْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، فَعَجَّلَ ٱللهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصارَكَ وَأَعْوانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ ٱلْقائِلِينَ، «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوارِثِينَ»، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ ٱلزَّمانِ، يَابْنَ رَسُولِ ٱللهِ، حاجَتي كَذا وَكَذا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجاحِها، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتي لِعِلْمِي بِأَنَّ لَكَ عِنْدَ ٱللهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ ٱخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَٱرْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ ٱلَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ ٱللهَ تَعالىٰ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي[1].

وادعُ بما أحببت، فإنّه يقضى إن شاء الله تعالى.

* * *

■ آيات تُقرأ للاختفاء عن أعين الأعداء وهي ممّا جرّبته عند خروجي من العدوّ سنة ١١٩١:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ

---

(١) بحار: ٩١ / ٣١.

عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾.

﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً ﴾.



■ دعاء علّمه جعفر بن محمّد عليهما السّلام جعفر بن إبراهيم الهاشمي، قال: شكوت إليه غمّاً في قلبي وضيقاً في صدري وفكراً يأخذني، فأمرني أن أصلّي ركعتين وأنْ أدعو بهذا الدّعاء، وهو:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي حِينَ يَسُوءُ ظَنِّي وَأَنْتَ رَجَائِي عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحِيلَةِ عَنِّي وَأَنْتَ عُدَّتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ دَخَلَتْ عَلَيَّ وَأَنْتَ رَبِّي لا أُنْكِرُكَ فِي كُلِّ مُصِيبَةٍ ضَاقَتْ بِي، وَأَنْتَ يَا إِلٰهِي مُفَرِّجُ كُلِّ بَلْوَىٰ وَأَنْتَ يَا إِلٰهِي لِكُلِّ عَظِيمَةٍ تُدْعَىٰ وَأَنْتَ يَا ذُخْرِي لِكُلِّ شِدَّةٍ تُرْجَىٰ، فَإِلَيْكَ يَا

مَوْلايَ ٱلْمُشْتَكى، وَأَنْتَ يا إِلٰهي الْمُرْتَجى، فَما أَكْبَرَ هَمّي إِنْ أَنْتَ لَمْ تُفَرِّجْهُ وَأَزَلَّ لِساني إِنْ أَنْتَ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَأَخَفَّ مِيزاني إِنْ أَنْتَ لَمْ تُثَقِّلْهُ، فَأَنا يا رَبِّ صاحِبُ ٱلذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَٱلْجُرْمِ ٱلْعَظِيمِ وَأَنا يا سَيِّدي بارَزْتُكَ بِسُوءِ فِعْلي وَلَمْ يَكُنْ بَيْني وَبَيْنَكَ سِتْرٌ. اَللّٰهُمَّ فَها أَنا ذا أَدْعُوكَ دُعاءَ ٱلْعَبْدِ ٱلْمِسْكِينِ أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ لا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً وَلا لِعَوْرَتِهِ سـاتِراً وَلا لِعَثْرَتِهِ مُقِيلاً غَيْرَكَ، وَأَنا يا رَبِّ عَبْدُكَ ٱلذَّلِيلُ ٱلَّذي أَعْزَزْتَ وَأَنا ٱلْعارِي ٱلَّذي كَسَوْتَ وَأَنا ٱلْعاثِرُ ٱلَّذي أَقَلْتَ، فَما شَكَرْتُ وَلا قَبِلْتُ نَصِيحَتَكَ وَأَنْتَ مُفَرِّجُ كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ صاحِبُ كُلِّ أَحَدٍ وَأَنْتَ كاشِفُ ضُرِّ أَيُّوبَ وَأَنْتَ غافِرُ ذَنْبِ داوُدَ وَأَنْتَ رادُّ يُوسُفَ عَلىٰ يَعْقُوبَ وَأَنْتَ سامِعُ صَوْتِ يُونُسَ ٱلْمَكْرُوبِ وَأَنْتَ نُورُ ٱلنُّورِ وَأَنْتَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ. أَسْئَلُكَ يا رَبِّ بِنُورِكَ ٱلَّذي لا تَقِرُّ لِهَيْبَتِهِ ٱلْأَرْضُ وَلا تَقُومُ لَهُ ٱلسَّماءُ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، أَسْئَلُكَ ٱلنَّجاةَ مِنَ ٱلنّارِ وَٱلْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ ٱلَّذي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَتَحْكُمُ في عِبادِكَ ما تُرِيدُ.



قال جعفر بن إبراهيم: فوالله ـ لا إله إلاّ هو ـ ما رجعت إلى منزلي حتّى قُضيت حاجتي وفُرّج همّي وغمّي، ولا دعوتُ بهذا الدّعاء قطّ طول عمري على ظالم إلاّ نصرني الله عليه، ولا دخلتُ على مريض، فدعوت عنده بهذا الدّعآء إلاّ عُوفي، ولا دعوت به في غمٍّ إلاّ فرّج الله عنّي غمّي وقضى حاجتي.

* * *

■ هذا الدّعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة رواه أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ما ملخصه: لمّا أسري بي إلى السّماء لم أزل أقطع حجاباً بعد حجاب حتّى قطعت سبعين ألف حجاب بين كلّ حجابين كما بين المشرق والمغرب ألف مرّة، وقفت على حجاب القدرة، فرأيت هذا الدّعاء مكتوباً عليه بالنّور، وقيل: يا محمّد لا تعلّمه إلاّ من أمّتك. فمن دعا به فتحت له أبواب السّماء ونظر الله إليه بالرّحمة وفرّج همّه وغمّه وكشف كربه وقضى دينه وغفر ذنبه، وأعطاه مثل ما يعطي النّبيّين والصّدّيقين، وبنى له في الجنّة ألف قصر من الدّرّ والياقوت، وينظر الله تعالى إليه في كلّ يوم ثلاثمائة وستّين نظرة، ويناديه ملك السّماء : إستانف العمل، فقد غفر الله لك ولوالديك ولجيرانك، وبدّل سيّئاتك حسنات، وأعطاك ثواب عبادة سبعين ألف عام، وجمع لك خير الدّنيا والآخرة، ومَنْ كتبه بمسك وزعفران وسقاه بعليل شُفيَ، ومَنْ كتبه وحمله أمِنَ من السّلطان

والشّيطان واللّصوص ولم يعبأ من المشي وقضيت حوائجه، ومَنْ علّقه على ولد صغير أمِنَ مِنَ الحيّة والعقرب وجميع الأسوآء، ومن كتبه وشربه أمِنَ من جميع الأوجاع ولم ينس شيئاً، ومَنْ دعا به يريد أمراً سهّل الله تعالى، ومَنْ جعله في منزله وسّع الله عليه رزقه، وأمِنَ منزله من كلّ سوء، والّذي بعثك بالحقّ لو اجتمع الثقلان والملائكة ومثلهم ألف ضعف منذُ خلق الله الدّنيا إلى يوم القيامة لم يحفظوا ثوابه وهو أحبّ الأدعية الله تعالى، فاجعله وسيلة إلى الله عزّ وجلّ في أمورك وعلّمه خيار اُمّتك فإنّه كنزٌ من كنوز الجّنة. مِن كرامتك على الله تعالى خصّك به لتدعو به اُمّتك فيُستجاب لهم ويغفر ذنوبهم، ومن لم يقدر على قراءته فليترك بين يديه ويقول: [اَللّهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ وَبِحَقِّ مَنْ أَنْزَلَهُ وَبِحَقِّ مَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ إِلاّ صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقَضَيْتَ حاجَتِي].

فقال النّبيّ ﷺ: الحمدلله الّذي مَنَّ عَلَيَّ بهذا الدُّعاء، وهو هذا:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ يا مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ كُلُّ مَعْبُودٍ، يا مَنْ يَحْمَدُهُ كُلُّ مَحْمُودٍ، يا مَنْ يَفْزَعُ إِلَيْهِ كُلُّ مَجْهُودٍ، يا مَنْ يُطْلَبُ عِنْدَهُ كُلُّ مَفْقُودٍ، يا مَنْ سائِلُهُ غَيْرُ مَرْدُودٍ، يا مَنْ بابُهُ عَنْ سُؤالِهِ غَيْرُ مَسْدُودٍ، يا مَنْ هُوَ غَيْرُ مَوْصُوفٍ وَلا مَحْدُودٍ، يا مَنْ عَطاؤُهُ غَيْرُ مَمْنُوعٍ وَلا مَنْكُودٍ، يا مَنْ

هُوَ لِمَنْ دَعاهُ لَيْسَ بِبَعيدٍ وَهُوَ نِعْمَ ٱلْمَقْصُودُ، يا مَنْ رَجاءُ عِبادِهِ بِحَبْلِهِ مَشْدُودٌ، يا مَنْ شِبْهُهُ وَمِثْلُهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ، يا مَنْ لَيْسَ بِوالِدٍ وَلا مَوْلُودٍ، يا مَنْ كَرَمُهُ وَفَضْلُهُ لَيْسَ بِمَعْدُودٍ، يا مَنْ حَوْضُ بِرِّهِ لِلْأَنامِ مَوْرُودٌ، يا مَنْ لا يُوصَفُ بِقِيامٍ وَلا قُعُودٍ، يا مَنْ لا تَجْري عَلَيْهِ حَرَكَةٌ وَلا جُمُودٌ، يا اَللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا وَدُودُ يا راحِمَ ٱلشَّيْخِ ٱلْكَبيرِ يَعْقُوبَ، يا غافِرَ ذَنْبِ داوُدَ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ ٱلْوَعْدَ وَيَعْفُو عَنِ ٱلْمَوْعُودِ، يا مَنْ رِزْقُهُ وَسِتْرُهُ لِلْعاصينَ مَمْدُودٌ، يا مَنْ هُوَ مَلْجَأُ كُلِّ مُقْصىً مَطْرُودٍ، يا مَنْ دانَ لَهُ جَميعُ خَلْقِهِ بِالسُّجُودِ، يا مَنْ لَيْسَ عَنْ نَيْلِهِ وَجُودِهِ أَحَدٌ مَصْدُودٌ، يا مَنْ لا يَحيفُ في حُكْمِهِ وَيَحْلِمُ عَنِ ٱلظّالِمِ ٱلْعَنُودِ، إِرْحَمْ عُبَيْداً خاطِئاً لَمْ يُوفِ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ، يا بارُّ يا وَدُودُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَبْعُوثٍ دَعا إِلىٰ خَيْرِ مَعْبُودٍ وَعَلىٰ آلِهِ ٱلطَّيِّبينَ ٱلطّاهِرينَ أَهْلِ ٱلْكَرَمِ وَٱلْجُودِ، وَٱفْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمينَ[1].

* * *

(١) مصباح كفعمي: ٢٧٢ وهو دعاء المعراج.

■ دعاء الاحتجاب لأمير المؤمنين عليه السلام:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِحْتَجَبْتُ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ الْقَدِيمِ الْكَامِلِ، وَتَحَصَّنْتُ بِحِصْنِ اللهِ الْقَوِيِّ الشَّامِلِ، وَرَمَيْتُ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ بِسَهْمِ اللهِ وَسَيْفِهِ الْقَاتِلِ، اَللّٰهُمَّ يَا غَالِباً عَلَىٰ أَمْرِهِ، وَيَا قَائِماً فَوْقَ خَلْقِهِ، وَيَا حَائِلاً بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَنَزْغِهِ وَبَيْنَ مَا لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ، وَكُفَّ عَنِّي أَلْسِنَتَهُمْ وَاغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدّاً مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ وَحِجَاباً مِنْ قُوَّتِكَ وَجُنْداً مِنْ سُلْطَانِكَ إِنَّكَ حَيٌّ قَادِرٌ، اَللّٰهُمَّ اغْشَ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاظِرِينَ حَتَّىٰ أَرِدَ الْمَوَارِدَ، وَاغْشَ عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ حَتَّىٰ لاَ أُبَالِيَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ[1].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «كٓهٰيٰعٓصٓ» بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «حٰمٓ عٓسٓقٓ»، «كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ» «هُوَ اللهُ

(١) قد ورد مثله في البحار مع اختلاف يسير: ٩١ / ٣٧٩.

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» «يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ» مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ» «عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ» «صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ».

تقول ثلاث مرّات: شاهَتِ الْوُجُوهُ. ثمّ تقول:

وَعَمِيَتِ الْأَبْصَارُ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ جَعَلْتُ[1] خَيْرَهُمْ بَيْنَ عَيْنَيْهِمْ وَشَرَّهُمْ تَحْتَ قَدَمَيْهِمْ وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُدَ عليه السلام بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ سُبْحَانَ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْكَافِي «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» «صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً» بِحَقِّ كٓهيعٓصٓ إِكْفِنَا وَبِحُرْمَةِ حٓمٓعٓسٓقٓ أَحْمِنَا وَارْحَمْنَا هُوَ اللهُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْكَافِي «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ» وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ،

---

(١) اللّهُمَّ اجْعَلِ (ن ل)

«إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ». اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْئَلُكَ أَنْ تَقْضيَ حاجَتِي وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً»، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، ياذَا الْجَلالِ وَالْأَكْرامِ.



معرفی بنیاد بین‌المللی دعا

قال‌الله تعالی فی القرآن الکریم:

﴿ قُلْ مٰا یَعْبَؤُا بِکُمْ رَبّی لَوْلاٰ دُعٰاؤُکُمْ ﴾ (فرقان / ۷۷)

بگو: «اگر دعای شما نباشد، پروردگارم هیچ اعتنایی به شما نمی‌کند.»

و قال سیدالساجدین زین العابدین عليه السلام :

«وَ مِنْ اَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَیْنا جَرَیانُ ذِکْرِکَ عَلیٰ اَلْسِنَتِنا وَ اِذْنُکَ لَنا بِدُعائِکَ»

یکی از بزرگترین نعمت‌ها، جریان ذکر توست بر زبانهایمان و اجازهٔ توست که تو را بخوانیم. «مناجات ذاکرین»



همانگونه که می‌دانید دعا یکی از بهترین وسایل تقرب به درگاه ربوبیت و از محکمترین ریسمانها برای ارتباط با معبود است و معرفی این مفهوم زیبا و شیوا از زبان معصومین عليهم السلام، بدون شک موجب تقویت دین اسلام و شکوفایی بیشتر مذهب تشیع است. به همین جهت جمعی از فضلای حوزهٔ علمیه قم با همکاری اساتید حوزه و دانشگاه در سال ۱۳۸۷ تصمیم به ایجاد مؤسسه‌ای در عشّ آل محمد با نام «بنیادبین‌المللی دعـا» گرفتند تـا بـه بررسی عمیق در این زمینه پرداخته و اهداف بلند دعایی را به ثمر رسانند.

برخی از اهداف بنیاد بین‌المللی دعا

- تشکیل کتابخانه تخصصی دعا جهت استفاده محققان وتأسیس انتشارات جهت ترجمه و چاپ ادعیه به زبانهای مختلف
- راه‌اندازی سایت دعا و تهیه نرم‌افزار جامع دعا همراه با قابلیت‌های روز
- تهیه و تنظیم دانشنامه (دائرةالمعارف) دعا
- تشکیل فصلنامه تخصصی دعا

تلفن و فاکس بنیاد بین‌المللی دعا

۰۲۵۱ـ۷۷۵۶۶۹۶

WWW.bonyadedoa.com

info@bonyadedoa.com

برخی از آثار

«بنیاد بین‌المللی دعا»

۱. دعاهای شفابخش

۲. دعاهای سفر

۳. دعاهای عظیم‌الشأن

۴. کلم‌الطیّب و الغیث الصیّب

۵. شأن نزول دعای جوشن کبیر

۶. ترجمهٔ صحیفهٔ حسنیه و حسینیه (ع)

۷. ترجمهٔ صحیفهٔ کاظمیه (ع)

و . . .

طوبی لمن صمت الا عن ذکر الله

خوشا به حال کسی که خاموش است مگر آنکه به یاد خدا باشد